

3 - تفسير السعدي : تكميلة سورة الشورى من الآية 41 إلى 61 | |

ماهر ياسين الفحل 7341 ذوالقعدة 1422

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
والآن نستمع الى قراءة اخينا الشيخ الذي جاء الان - 00:00:04

اربعطعش وخمسطعش صفحة ثمان مئة وثمانية وثمانين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على المشركين ما تدعوهم اليه
انشق عليهم رائد المشقة حيث دعوت حيث دعوته الى الاخلاص لله وحده - 00:00:24

كما قال عنه واذا ذكر الله وحده لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين يذكروا لان هؤلاء الكفار لما وقعوا ما وقعوا فيه من الشرك ووضعوا
الاشياء في غير محلها لما كان يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والعبادة لله وحده شق عليهم ذلك بانهم قد - 00:01:00

اشركوا مع الله سبحانه وتعالى اندادا وشق عليهم ان دعاهم الى توحيد الله تعالى. نعم قوله تعالى يعني كما الله في سورة الانعام
والله اعلم حيث يجعل رسالته. نعم وفي قراءة رسالتك نعم من الامام البخاري اختاروا رسالات عليكم السلام - 00:01:28
على سائر الامم. وذلك ان الانسان قد من الله عليه بان جعله من امة الاجابة هو ان هذا فمن اصطفاء الله له لابد على الانسان ان يقوم
بهذا الامر حق قيام - 00:02:07

وان يشكر الله حق الشكر فيقوم بالدين كما اراده الله سبحانه وتعالى. والا اذا خالف الانسان في هذا تحولت النعمة الى كفر الم تر الى
الذين يدلوا نعمة الله كفرا - 00:02:22

وحلوا قومهم دار البرار جهنم يصلونها وبئس القرار. ربنا قال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب فربنا لما
اجتبانا واصطفانا لهذه الرسالة من اجل ان نطلع بتلك المهمة لنقوم بهذه الرسالة ونبلغها على الانسان ان يستشعر هذه النعمة -
00:02:41

ويحمد الله على هذا الاجتباه والاصطفاء الثورة لما افضل الاجيال وغيرها. هذى يعني الدين هو افضل الاجيال باعتبار ان الله قد جعله
رسالتك خلاصة الشرائع السابقة في هذه الشريعة اخذ افضل ما في تلکم الشرائع - 00:03:03

بحيث صارت هذه الشريعة صالحة لجميع الازمان ولجميع الاماكن يعني لا يصلح للناس ولا يصلح للبشرية الا هذه الشريعة التي
شرعها الله لعباده وبهدي اليه اسماعيل يريد. هم. هذا السبب الذي - 00:03:25

هذا السبب الذي من العبد ينوصل به الى عبادة الله تعالى. يعني الانسان كيف يستجلب الانسان هداية الله بالانابة الى الله وبالخصوص
الى الله وبالظراع اليه ولذلك ربنا جل جلاله يبتلي الناس من اجل ان يتضرعوا اليه - 00:03:41

ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون نعم روينا بث لربه والجذام دعاء قلبه اليه. يعني الانسان
ينجذب الى ربه في خواطره في اقواله في اعماله في تصرفاته. في اموره - 00:04:00

وعليكم السلام ورحمة الله يعني حتى الانسان لما يصلى السنة القبلية ويصلى السنة البعدية ويصلى صلاة الوضوء ويصلى صلاة
الضحى ويأتي بالنواقل وفي الايام العشر يجتهد ويكثر من الصيام ايضا هي - 00:04:19

يتضرع الى الله من اجل ان يخون نفسه وهواد حتى لا يقع في المعاصي ينهيها المعاناة ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. من
معاداة الشيطان ان الانسان يحصر نفسه على الطاعات من اجل ان لا يقع - 00:04:34

المعاصي حتى تكون هذه الطاعات بمثابة حصن يتحصن بها الانسان عن الشيطان يعني الانسان يقصد بعمله كله حتى العادات وحتى الواجبات من النفقة على الاهل وغيرها وصلة الارحام ومتابعة ذلك كل هذا يقصد به ان يصل ما امر الله به ان يوصل -

00:04:51

ويخشى ربها هذا كله من الانابة اذا ناب الانسان الى ربه بدأ يستحصل امور الهدایة كما قال تعالى يهديه الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يعني ربنا جل جلاله يهديه للطريق القويم الذي هو طلب الهدایة. يا عبادي كلکم ضال الا - 00:05:19
من هديته فاستهدوني اهدوا في هذه الآية ان الله يهدي من يريد مع قوله يهدي اليه من النعم مع قوله اتبع سبيل من تاب اليك العلم باحوال الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:40

لعل قوله حجة رضي الله عنه. يعني هنا اتكل باشارة النص. الانسان عليه ان ين Hib الـ الله السبع سبيل من ناب الى الله تعالى ولذلك هذه القصص حينما نذكر القصص عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين حتى الانسان يقتدي بهم. حتى قيل بـ ان هذه القصص جند -

00:05:58

من جند الله يقوى الله بها من يشاء من عباده فربنا جل جلاله حـث على الانابة وحـثـنا جميعا على اتباع من يريد ما يذم الصحابة وكانوا يجـبيـوه - 00:06:26

اجمعوا على شيء كان اجمعـهم حـجـة فـهـذا لـيـس من عـبـارـة بل هو من اشارـة النـصـ. نـعـمـ وـاتـبعـ سـبـيلـ من نـابـ اليـكـ. وـمـاـ تـفـرـقـواـ الاـ مـنـ
بعد ما جاءـهمـ الـعـلـمـ بـنـيـاـ بـيـنـهـ - 00:06:41

لولا كلمة سبقت من ربـكـ الى اجلـ مـوسـىـ وـقـضـيـ بـيـنـهـ. وـاـنـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ فـلـذـكـ فـادـعـواـ مـسـتـقـمـ كـمـ اـمـرـتـ وـلـاـ
تـتـبـعـ اـهـوـاءـهـ قـلـ اـمـنـتـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ مـنـ كـتـابـ. وـمـنـ لـاـعـمـلـ بـيـنـكـ اللـهـ ربـناـ - 00:06:57

لـاـ اـعـمـالـكـ وـلـكـ اـعـمـالـكـ لـاـ حـجـةـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ اللـهـ يـجـمـعـ بـيـنـنـاـ وـالـهـ النـصـيرـ. يـعـنيـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ كـيـفـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـةـ حـيـنـماـ جـاءـهـاـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الـمـعـرـوفـ عـنـدـهـ بـالـصـادـقـ الـاـمـيـنـ ثـمـ جـاءـهـمـ بـالـدـلـائـلـ الـقـاضـيـ عـلـىـ صـدـقـهـ - 00:07:16
وـعـلـىـ كـمـالـ هـذـاـ الـقـرـآنـ وـجـاءـهـمـ بـالـمـعـجزـاتـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ الـاـنـسـانـ اـنـهـ لـمـ يـؤـمـنـواـ لـاـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ يـتـفـرـقـ الاـ مـنـ بـيـنـاتـ
فـانـتـ لـاـ تـسـتـغـرـبـ مـنـ هـذـاـ مـنـ تصـوـيرـ النـبـيـ - 00:07:36

يـعـنيـ تصـوـيرـ اللـهـ تـعـالـىـ لـنـبـيـهـ. وـهـنـاـ بـقـيـ بـيـنـهـ الـلـيـ هـوـ الـحـسـدـ. وـمـاـ اـكـثـرـ مـاـ يـفـعـلـ الـحـسـدـ بـيـنـ الـاغـانـيـ بـلـ الـحـسـدـ حـتـىـ مـعـ غـيـرـ الـاقـرانـ
قدـ الـاـنـسـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـاـنـسـانـ مـئـتـيـ سـنـةـ لـكـنـهـ يـحـسـدـ عـلـىـ مـاـ اـتـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:07:53

ثمـ اـمـرـكـ عـلـىـ اـجـتمـاعـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ دـيـنـهـ الـكـتـابـ طـبـعاـ بـاـنـ الـقـيـمـ لـهـ فـيـ كـتـابـهـ نـفـيـسـ اـعـلـامـ الـمـوقـعـينـ عـنـ رـبـ الـعـالـمـينـ فـصـلـ نـفـيـسـ فـيـ
ذـمـ الـاـخـتـلـافـ وـالـاـخـتـلـافـ لـيـسـ بـحـسـنـ وـالـاـنـسـانـ يـبـتـدـعـ عـنـ الـاـخـتـلـافـ وـالـخـلـافـ وـالـمـخـالـفـةـ مـاـ وـجـدـ لـذـكـ سـبـيلاـ. لـاـ نـقـولـ لـكـ اـنـ اـخـذـ الـحـقـ لـاـ
انتـ اـنـصـ الـحـقـ لـكـ بـطـرـيـقـةـ - 00:08:09

يـعـنيـ لـاـ تـفـرـغـ بـهـاـ كـلـمـةـ الـمـسـلـمـينـ نـعـمـ اـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ يـتـفـرـقـوـاـ حـتـىـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ يـعـنيـ هـوـ الـكـتـابـ لـيـسـ سـبـباـ لـلـتـفـرـيـطـ.
وـالـعـلـمـ لـيـسـ سـبـباـ لـلـتـفـرـيـقـ لـكـنـ نـفـوـسـ النـاسـ الـضـعـيفـةـ - 00:08:44

عدـمـ خـضـوعـهـ لـرـبـ الـبـرـيـةـ تـخـتـلـفـ بـالـكـتـابـ وـلـذـكـ اـنـتـ اـنـ لـاـ تـسـتـغـرـبـ لـمـ تـجـدـ كـتـيـرـ مـنـ اـهـلـ السـوـءـ فـيـ الـقـنـوـاتـ الـفـضـائـيـةـ وـغـيـرـهـاـ
يـقـولـونـ اـقـوـالـ وـيـبـتـدـعـونـ بـدـعـ وـيـبـتـكـرـونـ اـشـيـاءـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـرـضـوـ اـسـيـادـهـمـ مـنـ الـظـلـمـةـ - 00:09:05
فـانـتـ لـاـ تـسـتـغـرـبـ اـنـمـاـ هـذـاـ هـوـ بـسـبـبـ التـلـاعـبـ بـالـكـتـابـ وـلـيـسـ اـنـ الـكـتـابـ سـبـبـ الـاـخـتـلـافـ. اـنـمـاـ هـيـ اـهـوـاءـ النـاسـ وـلـذـكـ اـهـلـ الـبـدـعـ ثـمـ باـهـلـ
الـاـهـوـاءـ لـانـهـ لـاـ يـتـبـعـونـ النـصـوصـ اـنـمـاـ يـتـبـعـونـ مـاـ تـهـوـاهـ اـنـفـسـهـ - 00:09:24

فـيـأـتـونـ اـلـىـ النـصـ فـيـحـرـفـونـهـ. وـلـذـكـ يـقـولـ مـنـ تـعـلـمـ الـحـدـيـثـ لـاـجـلـ لـاـجـلـ الـحـدـيـثـ فـهـوـ عـلـىـ سـنـةـ. وـمـنـ تـعـلـمـ الـحـدـيـثـ لـاـجـلـ رـأـيـهـ وـهـوـ
صـاحـبـ بـدـعـ يـأـتـيـ اـلـاـنـسـانـ يـهـوـيـ شـيـءـ ثـمـ يـأـتـيـ يـبـحـثـ عـنـ النـصـوصـ لـمـ يـقـويـ مـاـ يـهـوـاهـ وـيـرـيدـونـ - 00:09:40
بـيـنـمـاـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـسـتـعـبـ النـصـوصـ عـلـىـ مـاـ هـيـ وـيـجـعـلـ نـفـسـهـ تـدـورـ حـيـثـمـاـ دـارـ النـقـصـ لـاـ اـنـ يـأـتـيـ لـيـدـيـرـ النـصـ عـلـىـ مـاـ يـشـبـهـ وـمـاـ يـرـيدـ قـالـ
صـنـيـعـ الـيـهـودـ وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـواـ قـدـوـتـنـاـ وـنـحـنـ فـيـ كـلـ صـلـاـ نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـنـبـنـاـ طـرـيقـهـمـ. نـعـمـ - 00:10:03

الباقي هو الحسد والعدوان هو مجاوزة الحد في الشيء. نعم انه شباب متحاسد. فإذا هذا التفرغ يا لهم يتفرقون وجعلهم يتتنوعون وهكذا. كما صنع الذين ذهبوا الى الشيشان يجري نصرة الطواغيت - 00:10:28

حصلت بينهم المشاجنة والعداوة فاحذروا ايها المسلمين ان تكونوا مثلهم. يعني الانسان ينتفع من اخطاء غيره ولا يقلد غيره وذلك من الدعاء الوحيد المأمورون بالتأمين عليه هو طلب الهدایة على الصراط المستقيم فان الصراط المغضوب عليه - 00:10:49
والضالين لماذا لخطورة هؤلاء؟ ولان كل مشكلة تدور الان هي بسبب هؤلاء ولذلك الانسان يقرأ الآيات لكنه يجد نفسه يتبع هؤلاء. ادخل الى بيوت غالب الناس تجد يعني تجد اليهود والنصارى في الهواتف وفي التلفزيونات وفي غيرها فينبغي على الانسان ان يطبق المخالفة تطبيقا حقيقيا - 00:11:09

نعم ويذيب الى الله تعالى انه يذيب الى هؤلاء ولو لا كلمة سبقت من فضله اي بتقليل العذاب القاضي الى اجل مسمى لقضي العقد لقضى بينهم. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وان رحمته قد غلت غضبه. هذا طبعا مثال - 00:11:37

امثلة ان رحمة الله غلت غضبه ان الله قد اخفر العذاب عن العباد ولو ان الله اراد ان يجعل العباد الامر لا للان لما وجدت خليقة. نعم ولكن حكمته وحكم التواضع الى ذلك عنه. طبعا الحكمة من اجل ان يبين الابرار - 00:11:55
ويميز الفجار منهم وايضا من حلمه سبحانه وتعالى اي الذين ورثوا ورثتهم خلفا عندها سلف وعندها خلف وذاك السلف للسلف عن الخلف يعني موروث عظيم ولذلك نحن لا بد ان نقوم - 00:12:16

في هذا الامر حق قيام. هؤلاء اليهود والنصارى كثير منهم في شك حتى مما عندهم يوقع هذى الاشتباہ يجعل اختلاف ويجعل النصارى اختلفوا في عيسى عليه السلام يقول هو ابن الله ومنهم من يقول هو عبد الله ورسوله لكنهم لم يؤمنوا - 00:12:38
بالنبي صلى الله عليه وسلم حسدا ومعاندة للحق يعني يعلمون الحق لكنه يعانونه. يعني مثل لما اليهود في عبد الله بن سلام لما سألهن لماذا تقولون؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وعلمنا وابن عالمنا. فلما خرج - 00:13:08

يأتي بالشهادتين ماذا قال؟ قال فرنا واذكرنا وجاهلنا وابن جاهلنا وهكذا. لماذا؟ عنادا وحسدا ومكابرة واتباعا للهوى تباعا لنفسه. نعم بل حتى ابو جهل لما يعني لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

بالرسالة وتحدد عنبني هاشم قال سقف سقونا واطعمنا فاطعمنا اما يكون منهمنبي ولا يكون منانبي فلا. نعم يعني كان يعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم هونبي الحق. هو الحسد يرحمكم الله - 00:13:52

طبعا هو الارتياب هو الشرك لكن الريب مع الشرك خوف. نعم جميعهم يجتهدون في الاختلاف النبوى هم جميعا محترفون لأنهم لو امونا ايمانا يقينيا لطبقوا هذا الامر. نعم ولا اذعن الى النبي صلى الله عليه وسلم ولاستجابوا - 00:14:09

لما عنده ولذلك شوف هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يشمل كل مؤمن يجب على كل انسان ان يدعوا وان يبلغ رسالات حذفت بسبب الامر بان الفعل اذا كان معتل يحذف حرف العلة عند الامرین - 00:14:35

اي في الدين القويم. نعم. والصراط المستقيم فهو دين قوي مهي دين قيم وليس فيه عوج وليس فيه خلل بل كله بني على الحكمة العظيمة لكننا نعلم واحيانا ولا نعلم احيانا والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:15:01

ادعوا اليه امتك وافضل عليهم امته هذه امة الاجابة وثمة امة اخرى يجب دعوتها وهي امة الدعوة ما الدليل على الامتين حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة - 00:15:20

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله على وجهه في النار فالامة امتن امة الدعوة وهم الجميع الناس الذين تبلغهم الدعوة وامة الاجابة وهم الذين استجابوا ولذلك ربنا يقول قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد ببني وبينكم - 00:15:36

واوحى الي هذا القرآن للنذركم به ومن بلغ. فلا بد على المسلمين ان يبلغوا رسالات الله فيه يعني جميع اللغات. نعم اي استقامة موافقة لامر الله. يعني هذه يعيد اللي فيها التأكيد على قضية السنة وعدم الابتداع بالدين. هو ان النبي صلى الله - 00:15:59
الله عليه وسلم مبلغ عن ربه تعالى وانه لا يحق للانسان ان يبتعد او ان يحدث في دين الله تعالى فاستقم كما امرت. وايضا جاء هذا في سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:16:21

وحدثت شيبتي هدى وآخواتها حديث لا يصح معلول سندًا ومعلول مثني لكن مما ذكره من ابن رجب ويستأنس به انه رؤيا النبي في رؤيا في المنام. قيل له ما الذي شيبك في سورة هود؟ قال قوله تعالى - 00:16:40

استقم كما امرت وفي سورة الجاثية ربنا يقول ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواءهم فهنا يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم لامر العبادات انما هو امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور - 00:16:58 ان يعبد الله بما شرعه الله تعالى فليس لاحد ان يأتي ويظيف الى الدين ما ليس منهم في ذلك التأكيد على العمل بالسنة والحذر من البدعة نعم لا تملك ولا نعم لسانه يؤدي الاوامر ويحتجب التواهي ولذلك الاوامر - 00:17:21

يأتي الانسان منها ما استطاع. اما التواهي فلا بد من اجتنابها. قال ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه فانتهوا فالمامور على قدر المستطاع اما الميت فلا بد ولذلك امر النهي اشد النهي يقول الامام احمد نقول النهي - 00:17:44

اشد من الامر وهذه مسألة يبحثوها موجودة في جامع العلوم والحكم عند حديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ما يتعلق السيئات وخطورة السيئات وان ترك سيئات افضل - 00:18:04

وعظم اجرها من فعل المندوع واللام تقول امنا عائشة رضي الله عنها من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن المعاصي الكف المعاصي من افضل الضعف يعني انت هناك شخص يكثر من الاعمال الصالحة - 00:18:22

وانت لا تستطيع ان تبلغ مبلغه. ماذا تصنع؟ تكف عن المعاصي في قلبك في سمعك في بصرك تحصر نفسك عن هذه حصر هذه من افضل الاعمال وافضل الامور ولذلك هذا من سعة هذا الدين وعظمته ان الانسان يفعل الطاعات يؤجر - 00:18:40

ويصرخ المعاصي اللي هو يعني يعني عمل هين ترك المعاصي يعني لن يبذل جهدا يؤجر الانسان اجرها عظيمها لما تنازعه النفس والهوى ويدافعها الانسان فهذا من امتحن الله قلوبهم للتفوي. نعم - 00:18:58

على وجه الاستمرار على شوف على وجه الاستمرار يعني ما يأتي الانسان هذا اليوم اكثر من العبادة يقول يوم الغد انا استريح لا يعني الانسان يحمد الله حتى يأتيه اليقين ولا سيما يتعلق بالمحرمات لا بد للمرء ان يصون بها نفسه. ولا يقول ساعة وساعة ساعة عبادة - 00:19:16

معصرة يا حنطلة ساعة ساعد عبادة وساعة لترويج النفس اي ان الانسان يجم نفسه ولذا مما ورد اجماع النفس فيه حينما نهى النبي عن الصلاة بعد طلوع الفجر حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب - 00:19:36

والشمس من باب اجماع بالنفس سيكون اجمال النفس براحتها وعدم مشقتها لا بان يرتكب بها الانسان المعاصي فامرها بتكون نفسه اذا الانسان يكمل نفسه حينما يكون مستقيما ولذا نحن نسأل الله - 00:19:55

هذا في اليوم والليلة مرات عديدة ان يهدينا الى الصراط المستقيم ولذا قال العلماء الاستقامة خير من الف كرامة. ويقول الغزالى يقول لحاجة الناس الى الاستقامة فان الله قد امرنا ان نطلب منه ان يهدينا الى الاستقامة. فالاستقامة مسألة مهمة ولذا شيخ الاسلام الف كتابا حافلا - 00:20:14

اسمه الاستقامة ومن احاديث جامعهم والحكم قل امنت بالله ثم استقم حدثت عظيم ساق فيه ابن رجب الدرر والفوائد والعوائل. نعم. وبالتكوين غيره بالدعوة هذا الانسان يعني لا يسعى فقط لنفسه انما يسعى لنفسه ويسعى لغيره لانك حينما تكمل غيرك انت جعلت من نفسك نسخة - 00:20:42

ثانية احتياطية تعمل طاعة وربما يهتمي انسان بسبب كلمة واحدة وهذا يحرز في حسناته ويوم امس ذكرت الاخوة لما خرجت من هنا يعني قصة علي ابن ابي طالب حينما ارسله - 00:21:08

علي ابن ابي طالب حينما ذهب لفتح الحصن الذي استعصى على المسلمين وقال له لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اذا هذا باب عظيم ومنزلة عظيمة - 00:21:28

ان الانسان يسعى لاصلاح نفسه واصلاح غيرهم. ولذا قال الامام احمد قال يرفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين. نعم. ولا تتبع الهوى سمي هو لانه يهوي بالانسان - 00:21:43

في الدنيا والآخرة ويسقط به الانسان تستعيير هذا سمي الهوى. احنا عندنا الهوى بالالف اللي هو الهوا وعندنا هذا الهوا اللي اخره الالف المقصورة وهذا الميل ما يميل به الانسان الى ما يحواه ويستهيه لا - 00:22:03

وذاك يوجد من الكثير من يحاول ان يطبق ما يريد اسيادهم ارضاء لهم على بعض او بتنفيذ الدعوة الى الله نعم انك ان اتبعت ارواحهم من بعد ما جاءك من العلم لتجدن من الظالمين. يعني الانسان اذا داهم الاخرين واتبع اهواءهم فقد - 00:22:20
ظالما لنفسه مشينا للظلم بين الناس. لماذا سمي الانسان ظالما لنفسه؟ لأن نفسه امانة الله بين يديه وكل ما لدينا من جوارح من سمع وبصر وغيرها كلها امانة الله بين يديك وعورة الانسان امانة الله عنده عليه ان يحفظها نعم - 00:22:51

ولم يقل ولا تجتمع دينه لا لم نعم لانه اولئك الكفارة تبع اهواءهم وليس دينهم. نعم ان الحقيقة الذي شرع الله لهم به هو دين الرسل ودين الرسل كلهم ولكنه لم ينتبهوه من اتبعوا اهوائهم واتخذوا دينهم لهم ولعبوا نعم صاروا يتبعون ولذلك لما - 00:23:12
جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل الحج يعني هؤلاء كانوا يحجون على طريقة ابراهيم واسماعيل ثم صاروا يتبعون بدعا من ظمن البدع كان اذا حج احدهم لا يدخل على بيته من بابهم - 00:23:38

يقول هذا الباب كنت ادخل وخارج منه حينما كنت معبأ بالذنب يأتي يفتح بابا اخر فربنا قال واتوا البيوت من ابوابها واهل مكة اذا قالوا نحن ابناء الله نحن ابناء الحرم. لا نذهب الى عرفات لأن عرفات من الحل - 00:23:53
والبيت حرام هو من الحرم كما قال نحن ابناء الله لا نذهب الى عرفات. وربنا قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهذه من حكمة الله ان الحاج والمعتمر لا بد ان يجمع بين الحل والحرم - 00:24:12
وذاك الى شخص في مكة واراد ان يعتمر اين يذهب يذهب الى الحل اقرب مكان للحل اللي هو التنعيم ويسمى بمسجد عائشة يذهب هناك ثم يحرم ويدخل الى الحرم وهكذا نعم - 00:24:30

وقل لهم عند جداد في مناظرتهم امنت بما نزل الله من كتاب. اي جميل. الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى اي مبنية على هذا الاصل. يعني انت لما تنظر انسان لا بد ان تتفقوا على كلمة سواء. نعم - 00:24:46
فهذا الوقت العظيم التاسع على شرف الاسلام وجلالته على سائر الاديان. بالضبط ولكن هذا الانسان يعترض بهذا الدين ولا يتبرأ من اي شيء في الدنيا ولذا سلمان الفارسي لما قيل له ان نبيكم قد علمكم كل شيء حتى القراءة قال اجل واعترض بهذه السنة وبين فضل الشريعة - 00:25:07

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلمين ان يستقبلوا القبلة وين وكيف نهاهم ان لا يستنجوا باقل من ثلاثة احجار فالمسلم يعترض بهذا الدين لا يأتي ويتبرأ بشيء من الدين - 00:25:27
او يستهزأ بشيء من الدين او يرثى بهذا الشيء او يشمئز من امر الدين الدين لا بد على الانسان ان يخضع لله تعالى وان يدخل الناس في الدين كافر. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافر - 00:25:45

افة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نحن مأموروون بجميع الشرائع والشعائر ولا نتبرأ من شيء من الله تعالى جزء من الاسلام في هذا الارشاد الى ان ببعض يعني شوف هذا تعليم للنبي كيف ينظر ولذلك يعني نحن الان مطالبون - 00:26:00
هذا الشيء. وهناك من قام بهذا الامر وحققه. الشيخ عبدالله الادراك الف النبأ العظيم وسد ثغره والكتاب انتفع به نفع عظيم. واحد ديدات اذا له مناظرات وله جوانب مشرقة. لكن حينما - 00:26:32

انظروا بالمقابل كثير من الناس لا يعني لما حصل من اهل الدنمارك حاتم بن عاطف العوني فتح مؤتمراً وبدل عليها اموالاً وقال ان مقاطعة الدنمارك حراماً بالاجماع. واذا لما حصل دنمارك عمرو خالد والجفري وطارق هذا لا اخفاقي سويدان ايضاً ذهبوا الى الدنمارك وهكذا فنحن مأموروون - 00:26:47

يعني بتبلیغ رسالت الله وبتبلیغ دین الله ولا بأس ان تكون مناظرات متزنة متقدمة ويكون هذا الذي ينظر صاحب فصاحة وصاحب بيان وصاحب معرفة بالتاريخ وصاحب معرفة بالحديث وصاحب معرفة بالقرآن بحيث لا يخلد الحق تحت يديه - 00:27:16
ما دام ان الله سبحانه وتعالى قد علم نبيه هذا وارشده فلا بد ان يبقى من يقوم بهذا الشيء؟ وهل ثمة اناس؟ نعم هناك الكثير والكثير

ورأينا كثيراً ممن يسلم يأتم على المسلمين ان يقول ان المسلمين لم يبلغوا لنا الدين - [00:27:34](#)
الى هؤلاء وعوا وقالوا هذا في الدنيا. هناك الملايين بل المليارات يوم القيمة سيوقفون على الصراط. ويقولون لنا انكم لم تبلغوا لنا رسالات لا تعلم فنحن ماظعون بالتبليغ وأمامرون بالمناظرة المناظرة الحقة لما يتلقها الانسان ويستطيع ان - [00:27:52](#)
وانا حصل لي كان الامريكان يعني يزورونها كثيراً في مرة جاء في الواحدة ظهراً ودخلوا رأوا المرتبة وكان احدهم قد درس اللغة العربية اربع سنوات في الاردن يجيد العربية لكنني لما اتكلم معه بسرعة يقول على كيفك - [00:28:13](#)
فتناظرنا اكثر من ساعة واتكلمنا عن اسرائيل واتكلمنا عن الطرق هذا هو ليس هذا يعني غضب وحال الان حزين لانك تضل الناس وتدعوه للإسلام. يعني نصراني وشيخ اخر قبلني قال انا سوف ابقى طوال ادعوك ولاؤدك بالحفظ. يعني شوف واحد تأثر واحد لم يتتأثر - [00:28:37](#)

شخص اخر كان ساكت محайд وقال ان كتابكم يقول انه الذي يقتل امريكي له سبع وثلاثون حورية في الجنة انا قلت له هذا يعني لسه فاجيت من طليقة احمد ديدات قلت له انا اعطيك خمسة الاف دولار. وهذا المصحف تفسيره مترجم واخرج لي هذا ان تنسى يعني الانسان لا بد ان - [00:29:01](#)

يكون له دور في يعني في نص نصرة الحق واثبات الحق فالشاهد ربنا لما يعلم نبيه ويلقىنا هذه الطريقة لابد ان نقوم من هذا الشيء اذا نحن الان ندرس العلوم في هذه المساجد لكن ايضاً لابد ان يكون لنا دور مع العجم في تعريبهم وتفقيههم واقرائهم للقرآن وايضاً حتى مع - [00:29:23](#)

مع العلمانيين ان الانسان يوجههم الى عظمة هذا الدين ويبين لهم عظمة اصرار هذا الشريعة وانه لا يصلح للانسان في ارض الله تعالى الا شرع الله تعالى. نعم من شرطه ان يكون مصدقاً في هذا القرآن - [00:29:47](#)

ولمن جاء فيهم كتابنا ورسولنا لم يأمرنا الا بإيمانهم موسى وعيسى يعني نؤمن بهؤلاء الرسل وننزلهم يرحمكم الله منزلتهم ولا نرفعهم فوق منزلتهم ولا نحفظهم عن منزلتهم وهذا يعني يستوجب - [00:30:09](#)

عليهم اين من الانصاف هم ولذلك نحن لما نجلس نحن نقول لا فرق بيننا وبينهم لا ثمة فرق نحن نؤمن بانبيائهم وهم لا يؤمنون بنبيانا صلى الله عليه وسلم وذاك ما ابتلعه بعض اهل الضلال حينما ارادوا ان يقولوا بوحدة الاديان - [00:30:30](#)

ثم تحدثوا عن تقريب الاديان فهذا ليس ب صحيح ان الدين عند الله الاسلام ولذلك لا حضارة الا حضارة الاسلام. كل ما كان قبل الاسلام قد نصف وذات هؤلاء الان ما يدعون انهم على النصرانية هذا ليسوا على النصرانية لان النصرانية - [00:30:47](#)

يعني عنيت بأنه الایمان بهذا النبي الذي يأتي بالمعجزات وخبرتنا وخبرتنا مصدقة مظلمة القرآن يصح نبوة موسى وعيسى ونبوة موسى وعيسى نعم واما مجرد توافق موسى وعيسى الذين لم يرسلوا لم يوصفوا لنا ولم يوافقوا لكتابنا ولم يأمرموا ما في ايمانهم - [00:31:10](#)

العبارة هنا واما مجرد الثورات والانجيل وموسى وعيسى. الذين لم يوصفوا ولم يوافقوا لكتابنا فلم يأمرنا بالایمان بهم يعني العبارة في ان فيها نقصاً في الطباعة صحيح هذا العدل يعني ربنا جل جلاله قد حرم الظلم على نفسه - [00:31:40](#)

وجعله بينهم محرباً. وهذا حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباً - [00:32:16](#)

النبوة في الاذكار يقول هذا الحديث اشرح الحديث احمد يقول هذا اشرف حدث لاهل الشام ويقول النبوة يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث جثوا على الركب. كيف - [00:32:31](#)

اصنع كما يصنع اهل الشام امام احمد يقول هذا اشرف الحديث لاهل الشام. وانت من اهل الشام والنبوة وهو من اهل الشام يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث - [00:32:45](#)

يتأن على الركب جيد ولماذا يذهب على الركب لانهم يسمعون كلام ربكم فربنا جل جلاله يخاطبهم وذلك جلسة المتعلم العالم هي الجلسة التي جلسها جبريل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:02](#)

لا تمنعني عداوتك همومكم يا اهل الكتاب والهدى بينكم. ومن العدل في الفصل بين هذه الاقوال المختلفة من اهل الكتاب وغيرهم.
ان يقبل احسنت. يعني نحن نقبل الحق وندع الباطل نعم. الله ربنا وربكم ايها - 00:33:28

لما كان ربنا واحد يقول جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم واحد وان اباكم واحد ثمة الاخوة التي هي اخوة الطين كما يقال. ولاة لا بد من دعوة هؤلاء الذين قد ضلوا - 00:33:51

وفي سورة النساء ما يدل على هذا المعنى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. نعم - 00:34:11

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم شوف هذا كل انسان له عمله. وكل نفس بما كسبت رهينة اي خبيثة اي مرهونة نعم بيتنا وبينكم اي بعد ما تبيّن الحقائق وشوه الحق في والهدى من الضلال. يعني يوجد شيء اسمه دلائل النبوة - 00:34:29

ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة حصلت لاهل ذاك الزمان ولحد هذا اليوم تحصل دلائل النبوة وهذى كلها حتى يعني الوسائل قد جعلها الله يبين لنا الحجة ويقيم الحجة على العباد في صدق رسالة الرسول - 00:34:55

ولذا العاقل لما يعلم صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يعلم بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولما يعلم هذا فلابد ان يتعلم - 00:35:15

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعمل به والمنازعة محل. لأن المقصود من الجدال ان مأمور بيان الحق من الباطل من الذكر الراسىد ولتقوم الحجة على الغاوي - 00:35:27

ويعد المراد في هذا ان كتاب الله يتنازلون والله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بنزله احسن. يعني نحن نجادلهم ليس بالحسن. بل شيء أعلى من الذي هو التي هي احسن - 00:35:41

واذا المجادلة عن طريق السب والشتم والتهكم هذا ليس ب الصحيح ولذا ربنا قال ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ابن القيم يذكر بان الناس ثلاث اصناف يعني - 00:35:58

هناك شخص عاصي ولما تدعوه يستجيب ويسمع الكلام وهناك عاصي اخر يحتاج الى يعني اول قد يستجيب من غير معصية تحتاج ان تدعوه بالحكمة كما يوجد الان في دورة علم انت تجلس مع طلاب علم يحبون العلم ويصفون العلم ويريدون ان يتظاهروا ويتترقوا وانت تتحدث معهم بالحكمة - 00:36:12

اذا هيك عاصي وهذا العاصي مذعن يقول انا مقصرا انا كذا هذا يحتاج الى موعضة اللي هي الموعضة انت تحتاج الى زواجر تزرجه عمما هو فيه من الهوى او من الشهوات - 00:36:38

ثم تآخر عاصي لكنه لا يسمع بل يجادل لا تجادله بالحسن بل جادله بما فوق الحسن وهو الاحسن. وهنا المجادلة والمناظرة هذا باب من ابواب الدعوة لكن تطلع الانسان والى علم الانسان والى فقه الانسان - 00:36:52

حتى يأتي الانسان ليعلم الناس الدين الحق الله يجمع بيتنا واليكم بخير يوم القيمة سيهدي كل بعمله ويتبين لغيره الصادقون الكاذب. وهناك يعني ايضا هناك الحكم لله سبحانه وتعالى - 00:37:13

وهناك الفصل بين العباد لما قال ان يوم الفصل كان ميقاتا. وهناك يفصل بين الخالائق جميعا. نعم والذين يحاجون في الله من بعد استجيب لهم الجنة عند ربهم وعليهم غيرهم ولهم عذاب شديد. يعني هل الانسان لما تقام عليه الحجز - 00:37:30

طالب العلم لما يعرف الحق ثم لا يعمل به. ويعلم الحق ويزيد نفسه يعني هذا يعني يكفر حجج الله عليه احنا تحدثنا في دروس الترمذى والموطأ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن كان يكثر من سؤال ام المؤمنين عائشة وكانت تقول له احيانا يا ابن اخي لا تكفر حجج الله عليك - 00:37:53

الانسان عليه ان يعني لا يقع في محظور فيكفر حجج الله علينا ليش ورد في الخبر في الحديث الصحيح يقول القرآن حجة لشئوا عليه وليس القرآن فقط العلم كله حجة لك او عليك. نعم. هذا تقرير لقوله لا حجة بيتنا وبينكم - 00:38:17

فأخبرتنا ان الذين يحازون في الله اي استجاب لله اولي الالباب والعقود. من بعد ما استجيب يعني استجاب المؤمنون ولكن انت لما

تشوف المؤمنين يعني مثلا لما شفت الاخ يوسف ذهب - 00:38:42

ليقرأ القرآن مع اتقانه وجودته الانسان لابد كل انسان يحرص لاجل ان يتقن القرآن. فلما رأيت المتقدمين تقدموا عليك ان تسابقهم مسروق من اجزاء كان يصوم النهار ويقوم الليل ويضع الحصى بين اصابعه حتى يكثرا من القيام - 00:39:03
وكان يقول ايحسب اصحاب محمد انهم يسبقونه؟ يعني هو التابعي يسابق من؟ يسابق الصحابة. وكان يعني تتورم وتبكي زوجته عليه يعني فرقا. ومرة بنت عاشق الزمته بشرب الماء ففطرته وهو كان صائم - 00:39:24

فلما استجاب لها قال لها يا بنية من الذي دفعك الى هذا؟ قالت له خشيت عليك قالها اني اخشى على نفسي يوما كان مقداره خمسين الف سنة شوف الانسان لما يرى الذين استجابوا لله عليه ان يطمع ويطمع يعني نحن الان لسنا في الحج - 00:39:43
ونجد كثيرا من الاحباب والاصدقاء قد حجوا. ايضا نحاول ان تسابق هؤلاء بالاعمال الصالحة وبترك السيئات ومن الاعمال الدعوية انه هذا الطريق الى الله ليس فيه سرعة محددة يعني الان لا سيما في تركيا بعض الشوارع سبعين - 00:40:01
سورة الاعداد واحد وثمانين. بعدها مئة وعشرين لكن الطريق الى الله ليس فيه حل انما ساقوا سارعوا فليتنافس المتنافسون وهكذا فلابد من تطبيق هذه الاوامر تطبيقا عمليا لما ترى اهل الخير قد تقدموا - 00:40:21

عليك ان تتقدم نعم بحجة البعض والشهء المتناقضة من بعد ما استجيب لهم اي من بعد ما استجاب له اولى الباء والعقود العقول لكن شوفوا الحارة لما تأتي الالباب والعقل لما صمم العقل العقل لان الانسان يعتل به الخير وينعقل به عن الشر - 00:40:40
والالباب لان العقل هو افضل ما عند الانسان كما قال عمر وقال واعلم ان غاية المرء حسن عقله فشوف العرب لما تأتي حتى تعطيك قيمة العقل سمي لب سمي عقل - 00:41:06

وايضا حتى لما تأتي وتذكر هذا حينما تعطف لاجل التوكيد فتكون الكلمة مقبولة عند السامع. نعم والبراء والبراهين الساطعة لهؤلاء المجادلون للحق من بعد ما تبين لهم حجة باحقة المشروعة كل ما خالف الحق فهو نعم وعليهم - 00:41:19
غضب وعليهم غضب لعصيائهم واعراضهم عن امر الله ولهم عذاب شديد فهذه عقوبة كل مجاهد يعني الانسان لما عصى الله وجادل بالباطل نال الغضب ونتيجة الغضب الى الى معاقبة تأخذون استراحة و تستمرون بنظام - 00:41:48
سماح بعد هاي الاستراحة ناخذ الایات السابعة عشرة والثانية عشرة - 00:42:16